تشخيص مستوى تطبيق القرارات المالية الفردية في عينة من المصارف الاهلية في بغداد

Diagnosing the level of application of individual financial decisions in a sample of private banks in Baghdad

Zeina sabah mahde[1] | **Dr. Abdul Salam lafta saed**[2]

Received 25/02/2023
Accepted 12/3/2023
Published 30/3/2023

Abstract:

This study seeks to identify the role that individual financial decisions play in influencing individuals and their impact on achieving well-being and financial stability for the lives of individuals through analyzing some opinions of customers of some private banks in Baghdad, where a survey list was used as a main tool for collecting primary data, as it was subjected to this analysis. 165 customers and a number of investors in the stock market who have a current bank account, where the sample was distributed (50) consumers and (37) investors and (59) savers and (11) hoarders and relied on the statistical program (spss).

The study resulted in important results about the need for private bank customers to show interest in individual financial decisions, because of its importance in managing the lives and well-being of individuals. Presenting offers to customers.

Keywords: (Individual financial decisions, investment, consumption, bank savings, individual hoarding).

المستخلص:

تسعى هذه الدراسة الى التعرف على الدور الذي تلعبه القرارات المالية الفردية في التأثير على الافراد واثرها في تحقيق الرفاهية والاستقرار المالي لحياة الافراد من خلال تحليل بعض الآراء لزبائن بعض المصارف الاهلية في بغداد حيث تم استخدام قائمة استقصاء كأداة رئيسية لجمع البيانات الاولية حيث خضع لهذا التحليل (165) زبوناً وعدد من المستثمرين في سوق الاوراق المالية مما لديه حساب مصرفي جاري حيث توزعت العينة (50) مستهلك و(37) مستثمر و(59) مدخراً و(19) مكتنز وتم الاعتماد على البرنامج الاحصائي(SPSS). واسفرت الدراسة الى نتائج مهمة حول ضرورة أبدى زبائن المصارف الاهلية اهتمامها بالقرارات المالية الفردية، لما له من اهمية في اداره حياه الافراد ورفاهيتهم وبناءً على النتائج اعلاه توصي الدراسة ضرورة نشر الثقافة المصرفية عند الافراد عن طريق الاعلانات المستمرة من قبل المصارف وتعريف الافراد بأهم سياسات المصرف وبرامجه وتقديم العروض الى الزبائن.

الكلمات المفتاحية: القرارات المالية الفردية، الاستثمار، الاستهلاك، الادخار المصرفي،الاكتناز الفردي.

1-Master candidate, College of Administration & Economics/University of Baghdad, zeena.sabah123@gmail.com.
2- Professor, College of Administration & Economics,University of Baghdad, d.abdalsalam58@yahoo.com.

المقدمــة:

يعتمد نجاح اي فرد وقدرته على العيش في رفاهية عالية بالدرجة الاولى على قدرة وكفاءة الفرد في ادارة شؤونه المالية والقدرة على اتخاذ القرارات المناسبة ومن اهم القرارات التي يتخذها الافراد هي قرار الاستثمار والادخار المصرفي والاستهلاك والاكتناز الفردي التي تعتبر من اهم القرارات وذلك لطابعها الاستراتيجي واهميتها في تحقيق الاهداف ولقد حظي المنهج الحديث للإدارة المالية بوصفه اسلوباً لاتخاذ القرارات المالية باهتمام كبير في الفكر المعاصر كونه منهجاً يسعى لتحديد اثر الخصائص الشخصية للمدراء وتأثير البيئة الاجتماعية وجعل من صنع القرار المالي عملية عقلانية تخضع للعوامل والمؤشرات المالية دون ان يكون هناك تأثير للعوامل غير المالية، ولكون منهج صنع القرار المالي يخضع للعديد من العوامل والمتغيرات.

المبحث الاول: منهجيـة البحث

أولاً: مشكلة البحث : انبثقت مشكلة البحث من ان الفرد العراقي حتى يصل الى مستوى المسؤولية من حيث القدرة على اتخاذ القرار المالي يجب ان يكون على معرفة تامة بالقواعد والاجراءات حيث يوجد قلة وعي ثقافي عند الافراد وهي عدم معرفه في اتخاذ القرارات المالية.

ثانياً: أهمية البحث : يكتسب البحث الحالي أهمية كبيرة بالنسبة لبيئة المصارف العراقية الاهلية وما يعانيه الفرد العراقي من ضعف القدرة على اتخاذ القرار المالي نتيجة لتداخل عدة عوامل سلوكية، لذا يحاول هذا البحث ايجاد الاسس السليمة لتكامل القرارات المالية الفردية وهي قرار الاستثمار وقرار الادخار وقرار الاكتناز وقرار الاستهلاك التي تعتبر مهمة، وذلك لتأثيرها المباشر في حياة الفرد وتحديد العوامل والمفاهيم المؤثرة في اتخاذ القرارات وخاصة الجوانب السلوكية التي اوضحت تأثيرها وارتباطها بالقرارات المالية.

ثالثاً: أهداف البحث : تعد أهداف البحث بمثابة الحدود العلمية والتي يتحرك ضمن إطارها الباحث من أجل تقديم الحلول الممكنة لمشكلة البحث واقتراح النتائج النظرية والعملية التي تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة، وعليه يسعى هذا البحث الى تحقيق مجموعة من الاهداف الاتية :

1-تقديم جانب معرفي متكامل يتناول المتغير الاساسي للبحث والمتمثل بالقرارات المالية الفردية، فضلاً عن وصف الأبعاد الفرعية لهذا المتغير.

2-تحديد ابعاد متغير البحث من حيث أولوية الاتفاق على مساهمتها بشكل حقيقي في تعزيز توفرها، فضلاً عن أولوية اهتمام المصارف الاهلية في بغداد بكل بعد من أبعاد المتغير.

3-في ضوء نتائج البحث التي يتم التوصل اليها، يقدم الباحث مجموعة من التوصيات للمصارف الاهلية في بغداد حول كيفية التحرك مستقبلاً لتحسين مستوى الاهتمام بالأبعاد، وبما يسهم في معالجة المشاكل القائمة في اغلب المؤسسات المصرفية العراقية في مجال اتخاذ القرار المالي الفردي.

رابعاً: فرضيات البحث : في ضوء مشكلة البحث وتساؤلاتها ولتحقيق أهداف البحث، تمت صياغة فرضية البحث الرئيسة وكالاتي (لا تتوفر القرارات المالية الفردية في مصارف بغداد الاهلية، ولا أي بعد من أبعادها).

خامساً: منهج البحث : لغرض الايفاء بمتطلبات البحث الحالي وتحقيق الاهداف المرجوة منه، فقد تم اعتماد أسلوب المنهج الوصفي التحليلي لتحديد المشكلة وتأطير أبعادها من خلال استبانة ضمت فقرات أبعاد متغير البحث.

سادساً: طرائق واساليب جمع بيانات ومعلومات البحث: من أجل تغطية موضوع البحث الحالي اعتمد الباحث على جانبين هما :

1-الجانب النظري: اعتمد البحث الحالي على مصادر متنوعة شملت مجموعة من الكتب والرسائل والاطاريح الجامعية، فضلاً عن المجلات والمقالات والدوريات العربية والاجنبية والتي يمكن الاستفادة منها في تأطير وتغطية الجانب النظري للبحث.

2- الجانب العملي: استخدم الباحث الاستبانة أداة رئيسة للحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بالجانب العملي للبحث بهدف اختبار الفرضيات والوصول الى النتائج، وقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت **(Likert)** الخماسي في هذا البحث والذي يعد من المقاييس والاساليب الاكثر استخداماً في العلوم الإدارية والاجتماعية كونه يتسم بالدقة والوضوح.

سابعاً: مجتمع وعينة البحث

مجتمع البحث : المصارف الاهلية في بغداد والمستثمرين في سوق الاوراق المالية .

عينة البحث : تمثلت عينة البحث بعدد من زبائن المصارف الاهلية والمستثمرين في سوق الاوراق المالية حيث تم توزيع (165) استبانة على الزبائن حيث تم توزيع العينة (50) مستهلك و(37) مستثمر و(59) مدخراً و(19) مكتنز.

ثامناً: الاسهامات المعرفية السابقة : تعد الدراسات السابقة أحد المصادر المهمة في بناء تصور للمسارات التي من المفترض أن يسلكها الباحث، اذ تحتل المساهمات المعرفية السابقة مكانةً مهمة في البحث العلمي لما لها من أهمية كبيرة في بلورة الركائز الأساسية للإطار النظري، ومساعدة الباحث في تبني المنهج المناسب في التحليل والتفسير، فضلاً عن الإفادة من جميع توصياتها، وتجنب حالات التكرار والتداخل مستقبلاً، وقد ضمت هذه الاسهامات الدراسات العربية والاجنبية ذات العلاقة بالقرارات المالية الفردية، وكالاتي:

1- الباحث والسنة	**النويصر، 2020**
عنوان الدراسة	ادارة الدخل المالي لطلاب الجامعة وعلاقته بقلق المستقبل
هدف الدراسة	هدفت الدراسة الى خلق حياة مستقرة للأفراد والقدرة على اتخاذ القرارات المالية السليمة
متغيرات الدراسة	ادارة الدخل وقلق المستقبل
مجتمع وعينة الدراسة	شمل مجتمع البحث (73) الف مستجيباً من طلاب وطالبات الجامعات الحكومية والاهلية بمنطقة القصيم، بينما بلغت عينة البحث (489) واختيرت بطريقة عشوائية
ابرز النتائج	توصلت الدراسة الى جملة نتائج أبرزها مواجهة المجتمع السعودي بشكل عام ومن ضمنهم طلبة الجامعة ضغوط اقتصادية ومالية متمثلة في التزايد في ارتفاع تكاليف الحياه مما يؤدي الى قلق نحو المستقبل.
2- لباحث والسنة	**Daiva., 2020**
عنوان الدراسة	FACTORS INFLUENCING INDIVIDUALS' DECISION MAKING AND CAUSING FINANCIAL CRISIS العوامل التي تؤثر على صنع القرار المالي لدى الأفراد وتسبب في أزمة مالية
هدف الدراسة	تهدف الدراسة الى تقييم تأثير القرارات المالية للأفراد على الأزمة المالية لعلاقة بين القرارات الاقتصادية التي يتخذها الأفراد والأزمات المالية

متغيرات الدراسة	صنع القرار المالي الفردي الازمة المالية لدى الافراد
مجتمع وعينة الدراسة	شملت عينة البحث مجموعة من البيانات الافراد المتاحة في الولايات المتحدة
ابرز النتائـج	أظهرت الدراسة هناك تقييد من ان البيانات متاحة فقط للولايات المتحدة وبالتالي يمكن ان تختلف النتائج في دول اخرى
3- الباحث والسنـة	**Asab et al., 2014**
عنوان الدراسة	Impact of Behavioral Finance & Traditional Finance on Financial Decision Making Process تأثير المالية السلوكية والتقليدية على عملية صنع القرار المالي
هدف الدراسة	تبحث هذه الورقة في تفضيلات الاستثمار الفردي وتناقش العوامل المختلفة للتمويل السلوكي التي ترتبط بتأثير الاستثمار في البلدان النامية
متغيرات الدراسة	المالية السلوكية والمالية التقليدية والقرار المالي
مجتمع وعينة الدراسة	شملت عينة البحث مجموعة من البيانات الافراد المتاحة في الولايات المتحدة
ابرز النتائـج	توصلت الدراسة الى جملة نتائج أبرزها أن التمويل السلوكي يلعب دورًا مهمًا وله دور أكبر في اتخاذ قرارات المستثمرين أكثر من قرار الاستثمار العقلاني والمزيد من عوامل التمويل السلوكي التي ينطوي عليها نظر المستثمرين أثناء اتخاذ قرار الاستثمار

المبحث الثاني :الجانب النظري

2-1- مفهوم القرار : المقصـــود ب(القرار) هو خيار واعي يتم بموجبة اختيار البديل الافضـــل من بين مجموعة البدائل وهذا يتطلب اتخاذ عدة اجراءات وقد يكون ذلك تحت ضـــغوط وظروف غير مؤكدة الذي قد يُعرض متخذ القرار للخطر من اجل تحقيق الهدف المطلوب (العبيدي، 70:2015)، ان علمية اتخاذ القرار مهمة سـواء كانت على مسـتوى المنظمة او على مسـتوى الافراد بالنســـبة للمنظمة ان اتخاذ القرار الناجح يؤدي الى تحقيق الارباح وهناك العديد من القرارات التي يتخذها الانســـان في حياته اليومية (Panpatte &Takale,2019:73) ، وتتوضـح اهمية القرار بأن القرار هو جوهر التعاملات الناجحة لدى الافراد ويعتبر القرار عملية حرجة يتوقف عليها نجاح او فشـــل الافراد او المنظمات (عبيد،12:2015).ان من الضـــروري معرفة قدرة الفرد في اتخاذ القرارا المالي وتطوير اداء الفرد وتطوير ذلك الاداء المتميز في المصـــارف والمؤســـســـات (طلال،اخرون،144:2022) ، ويمكن ايضـاً تعريف نمط القرار بانه الاسلوب الذي يمتلكه الفرد والذي يطبقه عندما يواجه موقف معين يتوجب اتخاذ القرار بشكل افضـــل بشـــرط ان يكون هـذا القرار ملمـاً بجميع جوانـب المشـــكلـة وتوافر المعلومـات الكـاملـة لاتخـاذ قرار ســـليم (عبدالرحمن،210:2014)، اذ تتضـــمن عملية اتخاذ القرارات أربع مراحل معرفية تبدأ بمرحلة ما قبل المعالجة حيث الفهم مبني على المعلومات التي تم تجميعها من مختلف المصـــادر ثم ينتقل إلى مرحلة الشـــرح حيث يتم إنشـــاء تحديث الفهم بناءً على المعلومات المجمعة. بمجرد هذا عند الانتهاء ، تتم مرحلة الإقصـــاء وهذا هو الوقت الذي تتوفر فيه الخيارات أو لا تجلب أي ميزة

عند مقارنتها بخيارات أخرى تتم إزالتها. متى يتم الإقصـاء ، وتأخذ المرحلة النهائية وهي مرحلة الاختيار وهذه المرحلة تشـير إلى الانتهاء من عملية صنع القرار (Nunes et al,2015:17) .

2-2- القرارات المالية الفردية :يعد السلوك المالي الفردي للأفراد مصدر قلق كبير اذ أنه مرتبط بنتائج مواتية في الحياة في حين أن الفشل في إدارة الأمور الشخصية التمويل له نتيجة سلبية، نتيجة لذلك من الضروري البحث وتحديد العوامل النفسية الكامنة وراء هذا السلوك وان فهم وإدراك تلك الجوانب قد تساعد الناس في اتخاذ قرارات مالية أكثر مسؤولية وحكمة (Regmi,2022:15)،ويعرف القرار المالي بانه كيفية توظيف الاموال التي يتم الحصول عليها اي التوظيف الافضل من بين مجموعة بدائل (عباس&هادي،2022:88) لذا يعد اتخاذ القرارات بشأن مجموعة ضخمة من الخيارات جزءاً من العديد من المهام التي يواجهها الأشخاص في حياتهم اليومية مثل اختيار المنتجات للشراء او الاختيار من بين مجموعة من الخيارات المتاحة غالباً ما يتطلب حل المفاضلات ولكن قد يكون من غير المجدي للبشر أن يهتموا بشكل كامل بتقييم كل خيار لمجموعة كبيرة بسبب المقدار المطلوب من الوقت والجهد المعرفي ، بحيث يكونون غالباً غير راضين عن اختياراتهم منذ فهم عملية صنع القرار البشري وكيفية دعمهم فيه يعد اتخاذ الخيارات أمراً مهماً من وجهات نظر عديدة ، مثل فهم السلوك المستهلك ومساعدة الاشخاص في اتخاذ قرارات تجارية عالية التأثير(Nunes et al,2015:16) . اضف لذلك، تعرف القرارات المالية الفردية هي عملية اختيار افضل قرار مالي للفرد من بين مجموعة من القرارات الاخرى والتي تهدف الى تحقيق اقصى منفعة ممكنه من القرار و يعتبر القرار المالي للفرد قرار قراراً مهماً لأنه القرار الذي سيؤثر بشكل مباشر على المركز المالي للفرد او المؤسسة (Risnaeni&Khoiruddin,2021:147)

كما يعبر عن الموقف المالي وفقاً لباروتا بالميول النفسية ويظهر بدرجات متفاوتة من الاتفاق أو عدم الرضا، لذا فإن الموقف هو طريقة لتقييم الأفكار أو الأحداث أو العناصر أو الأشخاص (Ameliawati&Setiyani,2018:815).ان اتخاذ القرار في حالات عدم التاكد وهي حالة عدم توفر المعلومات عن الاحتمالات والبدائل يمكن ان تسبب ازمات الى الافراد (حسين&المعموري،10:2016)

2-3- أنواع القرارات المالية الفردية : في هذه الدراسة سنتناول أربعة قرارات مهمة للفرد ولما لها تأثير مباشر على حياة الفرد وهي كالاتي:

2-3-1- قرار الاستهلاك: يتناول الاستهلاك بشكل مباشر مستوى معيشة الناس أو نمط الحياة على الرغم من ارتفاع الاسعار من وقت لأخر ولا يمكن للأفراد تجنب الاستهلاك وان الزيادة في الاسعار تصبح هي المهيمنة، وان فاعلية قرار الاستهلاك لن تكون قادرة على تحديد الأسعار والدخل فقط في ظل قيود معينة، لذا فإن القدرة الفردية ينظر اليها بانها العامل المؤثر الذي سيقود الفرد في اتخاذ افضل قرار مالي بشأن الاستهلاك (Kusairi et al,2020:674). اضف لذلك، فإن دراسة سلوك الشراء للمستهلك له اهمية خاصة من اجل بيان كيفية اتخاذه للقرار المالي لإشباع حاجاته ورغباته وبما ان سلوك المستهلك ذو هدف موجه نحو اختيار بديل من بين مجموعة من البدائل المتاحة فان هذا السلوك يدرس على انه عملية اتخاذ قرار الشراء للمستهلك حيث تنطوي القرارات التي يتخذها المستهلك على اختيار كل من المنتج العلامة التجارية مكان الشراء توقيت الشراء او كمية الشراء ان جودة القرار الذي يتخذه المستهلك يجب ان يستند الى مجموعة من المعلومات (العوضي، 2018 :151). وعادة ما ترتبط جذور عملية صنع القرار بعنصر الإيمان بالذات ويرى الباحثين في المالية السلوكية تقديم مفهوم الإيمان بالذات الذي يشرح بشكل عام كيف قد يكون العنصر النفسي الموجود في الفكر الداخلي إحدى أدوات إعادة الهيكلة في حياة أي شخص سيتم تعزيز السلوك وينتهي به الأمر إلى تمكين الفرد لإدارة شؤونه المالية بشكل بناء وأن الكفاءة المالية هي العامل الذي يفرق بين الافراد من حيث الثروة في مواجهه الظروف (Farrell et al.,2016:86). لذلك، فإن الافراد المستهلكين الذين يتخذون القرارات المالية ويتصرفون بطريقة ضرورية تمكنهم من الاستقرار والازدهار الاقتصادي ولكي تساعد الافراد المستهلكين في تحسين اتخاذ القرارات المالية، فمن الضروري ان يكون هناك فهم عميق لسلوكهم المالي (Raaij,2016) فمن المفترض ان تنشأ القرارات المالية السيئة لان الافراد إما يفتقرون إلى النقد المعلومات أو القدرة على فهم وتطبيق تلك المعلومات هذا الرأي يتوافق مع النظرية الاقتصادية الكلاسيكية التي تنص على

أن المستهلكين المطلعين سيظهرون ماليًا السلوك المسؤول أجزاء مهمة من النظرية الاقتصادية والمالية تفترض أن الأفراد يصنعون القرارات المالية مثل "الإنسان الاقتصادي" (Barbic&Chen,2019:102).

2-3-2- قرار الاكتناز الفردي: يعرف الاكتناز بشكل عام هو جمع المال وتكديسه والاحتفاظ بالمتراكم منه نقدا او سائلا لمدة طويلة، اما الاكتناز من المنظور الفردي للمستهلك اكتناز المدخرات وهي السمة الاكثر شيوعًا في النماذج الاقتصادية القياسية من اكتناز الاستهلاك، مثلاً أصحاب المنازل وتحويل تدفقات الدخل إلى مدخرات وتأجيل استهلاك السلع والخدمات حتى تاريخ لاحق ستكسب المدخرات فائدة مما يؤدي إلى تضخيم قيمة الدخل المدخر وتمكين أصحاب المنازل من ذلك (Baddeley,2020:69)، اما نظرية "الاكتناز المالي" وهي أن الأموال لا تتداول إلا في مجال التمويل دون التأثير على أنشطة الاقتصاد الحقيقي ان العلاقة بين الاكتناز المالي والنمو الاقتصادي يعتبر الاكتناز بمثابة تشجيع أو أن في كل من الاقتصاديات المتوسطة والعالية لأنظمة النمو، فإن الاكتناز المالي له تأثير إيجابي على النمو الاقتصادي، ولكن بدرجة تأثير مختلفة (Guo et al., 2021:20).

اضف لذلك، يعد التمويل عامل مهم سيؤثر على التنمية الاقتصادية تعتبر العلاقة بين التمويل والنمو الاقتصادي من الموضوعات الساخنة اعتقد العلماء أن المال كان محايدًا، اذ ان التغيير النقدي يقلل الإجمالي فقط من تقلبات أسعار السلع دون أي تأثير على الحقيقي النمو الاقتصادي يعتقد الاقتصادي السويدي ويكسيل ان تغير سعر الفائدة سيكون تؤثر على مستوى المدخرات والاستثمار وتؤثر في النهاية على النمو الاقتصادي الحقيقي وهو ما يسمى عدم حياد المال واقترح نظرية اكتناز مالي لشرح الظاهرة تعطي هذه النظرية تفسيرًا جديدًا لـ العلاقة بين تنمية الأسواق المالية والنمو الاقتصادي (Andresen,2006;233).

2-3-3- قرار الادخار المصرفي: يعد المال هو عماد الحياة والمصدر الأساسي لإشباع الكثير من حاجات الفرد وتحقيق معظم أهدافه وكلما زاد المتوفر منه لدى الفرد واقتران ذلك بكفايته في إدارة موارده استطاع أن يحسن معيشته والارتقاء بها وأن ينهض بمسؤولياته، اذ أثبتت العديد من الدراسات والأبحاث العلمية وجود علاقة طردية بين كمية الدخل الذي يحصل عليه الفرد وإقباله على السلع والخدمات الترفيهية وهو مجموع ما يحصل عليه الفرد من دخل نقدي خلال فترة معينة ووفقا للأنماط السلوكية والاستهلاكية للفرد (النويصر،405:2020). لذلك، أصبح الأفراد مسؤولين بشكل متزايد عن أمنهم المالي وهم مسؤولون عن اتخاذ القرارات المالية للادخار ولكن هناك عدة عوامل قد تؤثر في ذلك وان بعض الافراد لديهم امية وعدم معرفة كافية في خطط الادخار وتبين بان الأميه وعدم المعرفة منتشرة بين الافراد وبشكل خاص بعض الفئات مثل ذوي التعليم المنخفض، ان ما يقرب من نصف العمال الأكبر سنا لا يعرفون أي نوع من المعاشات التقاعدية لديهم، فغالبية العمال يعرف القليل عن القواعد التي تحكم مزايا الضمان الاجتماعي في حين يعتمد عدد قليل جدًا على مساعدة الخبراء أو الماليين المستشارين لاتخاذ قرارات الادخار والاستثمار (Lusardi,2008:1).

2-3-4- قرار الاستثمار: لقد اتخذ مفهوم الاستثمار اتجاهات عديدة اختلفت باختلاف وجهات النظر حول طبيعة الاستثمار والطريقة التي ينظر من خلالها الفرد او الوحدة الاقتصادية الى رأسمالها وكيفية تنميته، ويستمد الاستثمار أصوله العلمية من علم الاقتصاد كون مضمونه يشير الى التخصيص الكفوء للموارد المتاحة وتقويمها ومن وجهة النضر الاقتصادية يتمثل الاستثمار في استعمال جزء من الموارد المتاحة (المدخرات) لدى المجتمع لتكوين راس المال سواء كان هذا التكوين للتوسع او لإنشاء وحدات جديدة يعاد استعمالها في العملية الانتاجية لإنتاج سلع اخرى، اذ ان عملية نقل الموارد المتاحة لدى المجتمع الى المشروعات لأغراض الاستثمار تقوم به المنظمات المالية الوسيطة التي تتولى مهمة ايصال الفوائض النقدية الى من هم بحاجة اليها عن طريق عملية الاقتراض وان هذه المنظمات الوسيطة عديدة وفي مقدمتها المصارف التجارية والمتخصصة ومصارف الاستثمار والادخار وشركات التامين وغيرها (عبد الرضا:47,2014).غالبا ما يتخذ المستثمرين المغالاه في الثقة في سوق الاوراق المالية(العنزي،8:2010) لذلك، تعرف عملية صنع القرار الاستثماري بانها فن معالجة المواقف المعقدة وانها العملية الادراكية لاختيار البديل المحتمل من بين عدة سيناريوهات ولا يمكن للأفراد اتخاذ قرار بمجرد الاعتماد على مواردهم الشخصية وان الجزء الصعب الذي يجب القيام به عند اتخاذ القرار هو اختيار مجال محدد للاستثمار (Abdeldayem,2016).

المبحث الثالث : الجانب العملي / عرض وتحليل وتشخيص القرارات المالية الفردية في العديد من المصارف الاهلية في بغداد:

قيست القرارات المالية الفردية عبر اربع ابعاد (**الاستهلاك، الاستثمار ، الادخار المصرفي، الاكتناز الفردي،**) ومن خلال (16) فقرة وعبر إجابات (165) مشاهدة عينة من زبائن المصارف الاهلية، اذ حصلت القرارات المالية الفردية اجمالاً على وسط محسوب قدره **(3.72)** مرتفع المستوى، والناجم عن عملية اختيار افضل قرار مالي للفرد من بين مجموعة من القرارات الاخرى والتي تهدف الى تحقيق اقصى منفعة ممكنه من القرار يعد القرار المالي للفرد قرارًا مهمً لأنه القرار الذي سيؤثر بشكل مباشر على المركز المالي للفرد او المؤسسة ويمثل السلوك المالي الشخصي للأفراد مصدر قلق كبير اذ أنه مرتبط بنتائج مواتية في الحياة في حين أن الفشل في إدارة الأمور الشخصية التمويل له نتيجة سلبية، نتيجة لذلك من الضروري البحث وتحديد العوامل النفسية الكامنة وراء هذا السلوك وان فهم وإدراك تلك الجوانب قد تساعد الناس في اتخاذ قرارات مالية أكثر مسؤولية وحكمة، فحصلت القرارات المالية الفردية اجمالاً على انحراف معياري **(0.473)**، واهتمام نسبي **(74.4%)** ، ومعامل اختلاف نسبي **(12.71%)** يشير الى الانسجام في الآراء ، وكما موضح بنتائج الجدول (1)، اما على مستوى الابعاد، فكانت مرتبة بحسب معامل الاختلاف النسبي وكالاتي:

أ- اتضح للباحث ابداء زبائن المصارف الاهلية توجههم نحو **الاكتناز الفردي** اولاً عند استهدافهم تعزيز القرارات المالية الفردية ، فحصل على وسط حسابي **(3.71)** مرتفع المستوى ، وينال اهتمام نسبي **(74.2%)** الجيد، اذ دلت اجاباتهم الى اتفاق وبانحراف معياري **(0.664)**، وبمعامل اختلاف نسبي **(17.89%)**.

ب- فيما أظهر زبائن المصارف الاهلية تبنيهم **الاستثمار** بالترتيب الثاني وبما يسهم في توجههم لتحسين القرارات المالية الفردية، نتيجة لحصوله على وسط حسابي **(3.76)** مرتفع ، اذ نال البعد اهتمام نسبي مقداره **(75.2%)** وبانحراف معياري **(0.701)**، وبمعامل اختلاف نسبي **(18.64%)**.

ت- فيما ثبت توجه زبائن المصارف الاهلية الى الاهتمام **الاستهلاك** بالترتيب الثالث وبما يحسن من مستوى القرارات المالية الفردية ، فحصل على وسط حسابي **(3.75)** مرتفع المستوى ، وباهتمام نسبي **(75%)** جيد وبانحراف معياري **(0.748)** ، وبمعامل اختلاف نسبي **(19.94%)**.

ث- فيما ثبت توجه زبائن المصارف الاهلية الى **الاهتمام بالادخار المصرفي** بالترتيب الرابع وبما يحسن من مستوى القرارات المالية الفردية ، فحصل البعد اجمالاً على وسط حسابي **(3.66)** مرتفع المستوى، اذ تؤدى باهتمام نسبي **(73.2%)** جيد، اذ تؤشر اجاباتهم الى الاتفاق وبانحراف معياري **(0.736)**، وبمعامل اختلاف نسبي **(20.10%)**.

الجدول (1) نتائج التحليل الوصفي وترتيب ابعاد القرارات المالية الفردية بحسب معامل الاختلاف النسبي

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف%	الاهمية النسبي%	الاولوية
الاستهلاك	3.75	0.748	19.94	75	3
الاستثمار	3.76	0.701	18.64	75.2	2
الادخار المصرفي	3.66	0.736	20.10	73.2	4
الاكتناز الفردي	3.71	0.664	17.89	74.2	1
القرارات المالية الفردية	3.72	0.473	12.71	74.2	

المصدر: مخرجات برنامج (SPSS V.28)

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً : الاستنتاجات

1. أبدى زبائن المصارف الاهلية توجههم الى قرارات الاستهلاك بشكل مرتفع، وذلك باللجوء الى البيئة الرقمية المتطورة والتي شجعتهم على الانفاق المالي، فضلاً عن المعرفة والخبرة التي يمتلكونها وبما يزيد من قدرتهم على اتخاذ القرارات المالية بشكل مثالي.
2. لجأ زبائن المصارف الاهلية الى اعتماد الاستثمار بشكل مرتفع ، والناجم عن استثمارهم جزء من أموالهم في الأوراق المالية، ومتابعة الاخبار الاقتصادية والاستثمار بشكل متواصل عبر وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي لمعرفة الاستثمار الناجح ومن ثم تبني خطواته.
3. استعانة زبائن المصارف الاهلية بالادخار المصرفي كرافد رئيس لتحسين قراراتهم المالية الشخصية من خلال احتفاظهم بأموالهم في المصارف لحمايتها والمحافظة عليها من خلال وضعها في حساب مصرفي يجعلهم أكثر اطمئنان عليها.
4. اعتماد الزبائن الاكتناز الفردي بشكل رئيس لتعزيز قرارتهم المالية الفردية، اذ يعدون عملية توديع الأموال مرهقة وتحتاج الى وقت وجهد، وان احتفاظهم بالأموال معهم يشعرهم بالراحة والأمان عندما تكون البيئة العامة غير مستقرة.

ثانياً : التوصيات

1. العمل على تشريع قوانين تحمي المستثمرين بما ينسجم مع التطور الحاصل في العالم بشكل عام والقطاع المصرفي بشكل خاص.
2. اقامه الندوات العلمية وشرح فوائد الادخار وتشجيع وغرس ثقافة الادخار لدى الافراد.
3. العمل على حث الافراد الى اللجوء الى المصارف للاحتفاظ بأموالهم وذلك من خلال الترويج عن العروض التي تقدمها المصارف من خلال وسائل الاعلام.
4. اجراء دراسة حول تأثير التقنيات التكنولوجية وضرورة توفرها في العراق وتأثيرها على قرارات الافراد.

المصـــــــادر

المصادر العربية

1- عباس علي حسين، & علي محمد ثجيل المعموري. (2016). بعد المحاسبة المالية الاستراتيجية وانعكاسها على القرارات الاستثمارية: بحث تطبيقي في شركة بغداد للمشروبات الغازية. مجلة دراسات محاسبية ومالية، (خاص).

2- عبد الرحمن، وردة عبد الخالق .(2014). علاقة الذكاء الشعوري بأنماط اتخاذ القرارات واثرهما في تفوق الاداء الجامعي بحث استطلاعي لعينة من القيادات الادارية في الجامعة المستنصرية، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية جامعة بغداد كلية الادارة والاقتصاد، مجلد (20) العدد(6).

3- عبد الرضا، الاء جميل .(2014). ابعاد التفكير الاستراتيجي وانعكاساته في القرارات المالية لبعض المصارف الحكومية، اطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

4- عبيد، مهند عواد .(2015). اثر الذكاء الاستراتيجي في اساليب اتخاذ القرار بحث ميداني، جامعة بغداد مجلة العلوم الاقتصادية والادارية المجلد (21)، العدد (85).

5- العبيدي، يسرى عامر عبد الكريم . (2015) . تأثير استراتيجيات الاستثمار والعوامل السلوكية في قرارات الاستثمار المالي، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

6- العنزي،سعد علي حمود ،(2010)، المنظور النفسي اللاستثمار وفقا لعلم التمويل السلوكي ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد، المجلد 16، العدد58.

7- العوضى، احمد عبدالله . (2018) . العوامل المؤثرة على السلوك الشرائي للمستهلك الكويتي مجلة الدراسات التجارية والإدارية، 1(12)، 151-199.

8- م. م. عمر علي طلال، م. د. سرمد سعيد شكر & ,م. م. بدراء مالك شهاب. (2022). ادارة التميز كمدخل لتطوير الاداء الادارى للعاملين بقسم النشاطات الطلابيه بجامعة بغداد .*مجلة علوم الرياضة*.165-141 ,(53)*14* ,

9- النويصر، عبدالرحمن حمود .(2020). إدارة الدخل المالي لطلاب الجامعة وعلاقته بقلق المستقبل/ دراسة ميدانية مطبقة على طلاب جامعة القصيم، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد (58)، 405-429.

10-يسر فائق عباس ، و أ.م.د. علاء عبد الكريم هادي. (2020) مؤشرات التحليل المالي وأثرها على اتخاذ القرار الاستثماري / لشركة التأمين الوطنية (بحث تطبيقي). مجلة الدراسات المحاسبية والمالية جامعة بغداد، 15 (53).

المصادر الاجنبية :

1- Abdeldayem, M. M. (2016). Is there a relationship between financial literacy and investment decisions in the kingdom of Bahrain?. Journal of Management and Accounting Studies, 4(02), 68-78.
2- Ameliawati, M., & Setiyani, R. (2018). The influence of financial attitude, financial socialization, and financial experience to financial management behavior with financial literacy as the mediation variable. KnE Social Sciences, 811-832.
3- Andresen, T. (2006). A critique of a Post Keynesian model of hoarding, and an alternative model. Journal of Economic Behavior & Organization, 60(2), 230-251.
4- Baddeley, M. (2020). COVID-19 2020: A year of living dangerously, Journal of Behavioral Economics for Policy, Vol. 4, COVID-19 Special Issue 3, 5-9.
5- Barbić, D., Lučić, A., & Chen, J. M, (2019), Measuring responsible financial consumption behavior, International journal of consumer studies, 43(1), 102-112.
6- Farrell, L., Fry, T. R., & Risse, L, (2016), The significance of financial self-efficacy in explaining women's personal finance behavior, Journal of Economic Psychology, 54, 85-99.
7- Kusairi, S., Sanusi, N. A., Muhamad, S., Shukri, M., & Zamri, N. (2020). Linkages of financial efficacy, demographics, risks preference and consumption behavior in Malaysia. The Journal of Asian Finance, Economics and Business, 7(9), 673-685.
8- Nunes, I., Miles, S., Luck, M., Barbosa, S., & Lucena, C. (2015). Decision making with natural language based preferences and psychology-inspired heuristics. Engineering Applications of Artificial Intelligence, 42, 16-35.
9- Panpatte, S., & Takale, V. D, (2019), To study the decision making process in an organization for its effectiveness, The International Journal of Business Management and Technology, 3(1), 73-78.
10- Regmi, A, (2022), The Psychological Factors Affecting Personal Financial Management Behavior among Young Adults (Doctoral dissertation)، At the School of Management Faculty of Management Tribhuvan University.
11- Risnaeni, E. Y, & Khoiruddin, M, (2021), Determinants of Funding Decision: Empirical Evidence from Companies Listed in Indonesia Stock Exchange, Management Analysis Journal, 10(2), 146-157.
12- Lusardi, A., & Mitchell, O. S. (2008). Planning and financial literacy: How do women fare?. American economic review, 98(2), 413-417.